تاريخ استقبال المقال:../../2018 تاريخ قبول نشر المقال:../../2018 تاريخ نشر المقال: 2018/03/31

العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها

The educational process and types of concepts and its elements

د. التونسي فائزة
أ . زرقط يولرباح
أ . شوشة مسعود
جامعة عمارثليجي بالاغواط - الجزائر
البريد الاليكتروني : tahaze2011@gmail.com

ملخص :

تعتبر التعليمية مجال لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم لكل مراحل التعليم. وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق تربوية ونفسية واجتماعية قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية. فالمعلم يقوم بتدريس كل مادة مقررة وفق أهدافها ومضامينها، معتمدا في ذلك على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم، وهذا ينطوي تحت مفهوم عام يدعى التعليمية، وتعددت تعريفات هذه الأخيرة، فقد عرفت بأنها : مجموعة الطرق والأساليب وتقنيات التعلم : كما عرفت بأنها الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية. وهي بذلك علم من علوم التربية، مبني على قواعد ونظريات مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات والأهداف وكذا الوسائل المعدة لها. فهي تقوم عل مرتكزات هي : المعلم ،المتعلم ، المنهاج ، الطريقة ، البيئة الدراسية ،الأهداف التربوية. كما أن لها أنواع : التعليمية العامة ، التعليمية الخاصة (تعليمية المادة)

الكلمات المفتاحية : التعليمية ؛ الديداكتيكا ؛البيداغوجيا ؛ المعلم ؛ المتعلم ؛ المنهاج .

Abstract :

Education is a field for the development of scientific knowledge in various types of science for all stages of education. It tests the public and private knowledge of the material in educational, psychological and social ways to transfer and use it in the lessons of any subject.The teacher teaches each subject according to its objectives and contents, relying on a variety of ways and means that help him in the process of education, and this involves a general concept called educational, and the many definitions of the latter, it was defined as: the group of methods, methods and learning techniques: The scientific study to organize the learning situations in which the student falls in order to achieve cognitive goals. It is a science of education, based on rules and theories related mainly to the subjects in terms of contents and how to plan them depending on the needs and objectives as well as the means prepared for them. It is based on the pillars: teacher, learner, curriculum, method, the school environment, educational goals. They also have types: general education, special education (educational material)

***Key words**: Education; pedagogy; teacher; learner; curriculum.*

مقدمة :

جاء التطور العلمي والتقني السريع لتوفير أشكالا أخرى من التعليم، أو بمعنى أصح تقديم الخدمة بأسلوب مختلف وجديد، فحيث يمثل التعليم بوجه عام وظيفة أساسية في المجتمعات البشرية، كان طبيعيا أن تتغير أشكال التعليم بوجه عام، وتتطور، مع تصاعد التطور التقني. وحيث يعتمد التعليم عن بعد بوجه خاص على تقنيات الاتصال، فإن التطور في هذه التقنية يسهم في تطوير أشكال التعليم عن بعد بشكل أو بآخر، حيث ساهمت الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم في ظهور أنظمة جديدة ومتطورة للتعليم والتعلم والتي كان لها أكبر الأثر في إحداث تغيرات وتطورات ايجابية على الطريقة التي يتعلم بها الطلبة وطرائق وأساليب توصيل المعلومات العلمية إليهم وكذلك على محتوى وشكل المناهج الدراسية المقررة بما يتناسب مع هذه الاتجاهات .

ومنه فإنه لا يمكن الحديث عن العملية التعليمية- التعلمية أو العملية الديداكتيكية إلا بالتوقف عند مفهومين أساسيين في مجال التعليم، بالتعريف والتحليل والاستكشاف، وهذان المفهومان هما: البيداغوجيا (la pédagogie) والديداكتيك (la didactique). ومافتئ هذان المصطلحان العويصان يثيران إشكاليات عدة على مستوى المفهوم، والتصور النظري، والتطبيق العملي، إذ يصعب التفريق بينهما بشكل علمي دقيق؛ نظرا لتداخل هذين المفهومين في كثير من الدراسات العلمية والمعاجم والقواميس التربوية، ويصعب معه - كذلك- تبيان الحدود الفاصلة بينهما بشكل جلي وواضح.

لذا ستهتم هذه المداخلة بالمصطلح الأساسي وهو تعليمية المواد الذي طالما يستخدمه الكثير على أنه إشارة إلى مصطلحات آخر قريبة جدا منه مثل البيداغوجيا و التعلم وعليه ستحاول الإجابة على تساؤل جوهري و هو : ما هو الفرق بين مصطلحي البيداغوجيا و تعليمية المواد ؟

من خلال إيضاح الأتي: مفهوم تعليمية المواد، مفهوم البيداغوجيا، أوجه الاختلاف بين المصطلحين ومواطن استخدام كل منهما.

و تأسيسا على ذلك نطرح التساؤلات: ما مفهوم البيداغوجيا؟ وما المقصود بالديداكتيك؟ وما أهم مكونات العملية الديداكتيكية أو ما يسمى أيضا بالعملية التعليمية- التعلمية؟ وكيف يمكن لنا استثمار هذه المكونات الديداكتيكية إجرائيا داخل الفصل الدراسي تخطيطا وتدبيرا وتقويما؟

أولا : مـفاهـــيم :

1-1 - التـــعلـــيم:

1-1-1- **يعرفه محمد الدريج** بأنه : نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيز وتسهيل وحصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها ،... من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي/ تعليمي[1]

- فالتعليم حسب هذا التعريف هو : العملية التي تعتمد أساساً على المعلم (الأستاذ) ، وهذا الأخير الذي يعمل على توفير جميع المواقف والشروط الضرورية العلمية منها والنفسية في إطارٍ مخططٍ و منظمٍ تمهيدا وتعزيزا لحصول عملية التعلم .

1-1-2- عرفه **طعيمة رشدي أحمد** بأنه : عملية إعادة بناء الخبرة **restructuring** التي يكتسب المتعلّم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم ، إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة [2]

- فالتعليم - إذاً - هو تلك العملية المنظمة المقصودة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات وخبرات إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إليها في جميع المراحل التعليمية، من خلال استثمار جميع الشروط الضرورية لحصول فعل التعلم ونجاحه.

1-2- الـتعلـم :

أولا :التعلم لغة:

علم من صفات الله عز و جل العليم و العالم و العلاّم، قال عز و جل :﴿هُوَ اَلخلاَّقُ العَلِيم﴾﴿ **سورة الحجرالاية : 86**﴾، وقال:﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾﴿ سورة الحشرالاية : 22﴾، وقال تعالى :﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ علاَّم الغُيوب ﴾ **سورة سبأ الآية : 48** ﴾.

علَمَ :روى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقري في قوله تعالى :﴿ وَ إِنَّهُ لَذُو علْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ ﴾﴿ **سورة يوسف الآية : 68** ﴾

علمت الشيء أعلمه علمه = عرفته.

وعلّمه العلم و أعْلَمَهُ إياه فتعلّمه

يقال تعلّم في موضع اعْلَمْ ، و في حديث الدّجال = تعلّموا أن ربكم ليس بأعور :أي اعلموا

قال ابن السّكيت : تعلّمت أنّ فلانا خارج بمنزلة :علِ متُ .علم الأمر و تعلّمه = أتقنه[3]

ثانيا :التعلم اصطلاحا :

- ✓ يعرفه **ماكانديس Mecandess** بأنه : اكتساب المهارات الجديدة و إدراك الأشياء والتعرف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها أوضررها[4]
- ✓ عرفه **ودورثwood worth** : بأنه النشاط الذي يمارسه الشخص و الذي يؤثر على سلوكه مستقبلا. و هذا يعني أن التعلم يقوم أساسا على إيجابيات الفرد و تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، و عن طريق هذا التفاعل يتوصل الإنسان إلى طرق جديدة[5]
- ✓ أما **جون رايان John Rayan** فيرى أن التعلم :هو عملية تستمر مدى الحياة سواء كان ذلك مقصودا أو غير مقصود وأن الهدف منه هو التأقلم مع البيئة وفهمها والسيطرة عليها[6]

✓ عرفه **جيلفورد (Guildford)** : التعلّم لا يعدو أن يكون تغيراً في السلوك ناتجاً عن استثارة هذا التغير نفسه ، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون أحيانا نتيجة لمواقف معقّدة [7]

يتضح من خلال التعريفات السابقة أنّ:

- التعلّم عامل أساسي في حياة الفرد.
- التعلم نوع من التكيف مع موقف معين يكسب الفرد خبرة أو مهارة.
- عملية التعلّم تتضمن عددا من الشروط الأساسية والمتمثلة في:
  - وجود الكائن الحي أمام موقف جديد أو عقبة تعترض إرضاء حاجاته :أي توجد مشكلة يجب حلها.
  - وجود دافع يدفع الفرد إلى التعلّم.
  - بلوغ الفرد مستوى من النضج والفهم.

✓ ومنه يتجلّى من خلال مفهوم كل من عمليتي التعليم والتعلم أنّ الفرق القائم بينهما أساسه وظيفي .

ذلك أنّ التعليم عملية يقوم المعلم (الأستاذ) .

في حين أن عملية التعلّم محورها الأساسي المتعلم (التلميذ) .

وبين هذه وتلك نجد العامل المشترك بينهما وهو المادة التعليمية التي يرسلها المعلم في شكل مفاهيم ومعارف ويستقبلها التلميذ محللاً إياها وفق قدراته ومهاراته.

1-3- التعليمية أو الديداكتيكا :

أولا : التعليمية في اللغة : ظهر مصطلح الديداكتيك (**La didactique**) في النصف الثاني من القرن العشرين.

1- يعود الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية **ديداكتيك Didactique** ذات الاشتقاق اليوناني Didactikos الذي جاء من الأصل Didaskeinوهو يدل على فعل التعلّم Enseignement والتكوين [8]

2- تعني :فن التدريس أو فن التعليم .ومنذ ذلك الوقت أصبح مصطلح الديداكتيك مرتبطا بالتعليم، دون تحديد دقيق لوظيفته[9]

3- كانت تطلق على ضرب من الشعر وهو أشبه بالمنظومات الشعرية عندنا أو الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلّم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعرا، كالمنظومات النحوية والفقهية[10]

4- وفي القاموس **Larousse** وردت بمعنى: نظرية و منهج للتعليم[11]

ثانيا : التعليمية اصطلاحا

1- عرفت بأنها : فن التعليم [12]

2- يعرفها **لجوندر LEGENDRE.R.1988** على أنها: علم إنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية [13]

3- يعرفها **آلير (Allaire)** و **مارتينند. (martinand)** بأنها : وجهة نظر لتعليم مترابط مع النظريات ، المعرفة ، العلوم التحضيرية (تحضير المحتوى)....حيث أنها ترتبط بإعادة البناء من أجل الحصول على معرفة تحليلية تحويلية [14]

❖ و عليه فإنّ هدف التعليمية بالنسبة إليهما هو دراسة المعرفة التحليلية التحويلية ، أي تلك التي يستطيع المعلّم أن ينقلها للتلاميذ (تحويلية) والتي يمكن للتلاميذ تحليلها واستيعابها (تحليلية)، وبعبارة أخرى فالتعليمية حسبهما تهدف إلى تحليل عملية اكتساب المعرفة أو عدمه، وحسن أدائها ، قصد التعرف على الصعوبات التي قد تواجهها، وتعيين طبيعتها وأطرافها وذلك من خلال دراستها للأهداف والمحتويات والطرائق التدريسية عبر المثلث الديداكتيكي (المعلم، التلميذ ،المعرفة).

4- كما عرفها **أستولفي (Jean -Astolfi)** بأنها : تعليمية العلوم هي حقل الأبحاث المتطورة التي تناقش سلسلة الأعمال المعمقة الخاصة بأهداف التعليم العلمية، تطوير المناهج، تحسين شروط التعلم من أجل تلاميذ مواكبين لنموهم الفكري ، إنها تقدم أيضاً مثل عنصر تركيبي متنامٍ أولي و مستمر للمعلمين [15]

● فالتعليمية بذلك كلٌ متكامل يشمل الأطراف الثلاثة لعملية التعلّم : المعلّم و التلميذ و المحتوى ، متفاعلة في ذلك مع الأهداف المخطط لها.

5- عرفها **محمد الدريج** بأنها : الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلّم ، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي[16]

إنّ هذا المفهوم الجديد لمصطلح التعليمية (**الديداكتيك**) أدى إلى عدها نظاماً من الأحكام والأساليب المتداخلة والمتفاعلة، تعنى بتحليل الظواهر والمشكلات التي تخص عملية التعليم والتعلم ، فهي بذلك أسلوب بحث في التفاعل الحاصل بين الأقطاب الثلاث (المعلم والتلميذ والمعرفة).

ومن ثم فإنّ موضوعها الأساسي هو دراسة الشروط اللاّزم توفرها في الوضعيات التعليمية – التعلّمية دراسة علمية .

6- اعتبرها **لالاند A.Laland**(1988) : فرعا من فروع البيداغوجيا، موضوعه التدريس[17]

7- حسب **عبد اللطيف الفارابي** : الديداكتيكا هي : إستراتيجية تفكر في المادة، أو المواد، وبنيتها المعرفية؛ حيث إن ديداكتيك المادة الدراسية تفرض تأملا في المادة التعليمية، وصياغة فرضياتها الخاصة؛ انطلاقا مما توفره السيكولوجيا و السوسيولوجيا و البيداغوجيا، وتفرض أيضا الدراسة النظرية ، والتطبيقية للفعل البيداغوجي في تعليم المادة[18]

8- عرف **محمد مكسي** الديداكتيك بأنها: إستراتيجية تعليمية، تواجه مشكلات كثيرة: مشكلات المتعلم، مشكلات المادة، أو المواد، وبنيتها المعرفية، مشكلات الطرائق، ومشكلات الوضعيات التعليمية التعلمية [19]

- الديداكتيك إذن حسب هذا التعريف إستراتيجية تعليمية، بمعنى أنه خطة، ترمي إلى تحقيق أهداف تعليمية. وتواجه هذه الإستراتيجية مشكلات المتعلم .وذلك عن طريق التفكير في هذا الأخير؛ لهدف تسهيل عملية تعلمه، الشيء الذي لا يمكن أن يتم إلا باستحضار حاجيات التلميذ، وتحديد الطريقة المناسبة لتعلمه، وتحضير الأدوات الضرورية، والمساعدة على ذلك،الشيء الذي يتطلب الاستعانة بمصادر معرفية أخرى، مثل :السيكولوجيا؛ لمعرفة هذا الفعل وحاجاته، والبيداغوجا، لتحديد الطرق الملائمة، ويرمي هذا التنظيم المنهجي للعملية التعليمية التعلمية إلى تحقيق أهداف، تراعي شمولية السلوك الإنساني. أي أن نتائج التعلم ينبغي أن تتجلى على مستوى المعارف العقلية، والمواقف الوجدانية، والمهارات الحسية -حركية للمتعلم[20]

بالإضافة إلى أن الديداكتيك . كما سبقت الإشارة إليه . إستراتيجية تواجه مشكلات الطرائق؛ بمعنى أنها تهدف إلى الإجابة عن سؤال: كيف ندرس؟

حيث أن" أهم مشكل يعترض المربين، وخاصة المبتدئين منهم هو قضية طرائق التدريس:

كيف ندرس؟ وما هي الطرق التي تؤمن أكثر نجاعة للعملية التدريسية ؟ [21]

❖ وفي إجابته عن هذا السؤال يتناول **أحمد شبشوب قضيتين** - يطرحهما هذا السؤال- بالتحليل، وهما :مشكلة التبليغ، ومشكلة طرائق التبليغ التي يقسمها إلى:

أ- **الطرائق الدغمائية أوالتلقينية :** التي تجعل من المدرس القطب الرئيسي في العملية التعليمية التعلمية، ومن التلميذ عنصرا مكتفيا يتلقى المعارف، وإعادتها عند الحاجة.

ب -**الطرائق الاستجوابية**: وتتمثل في جعل التلميذ يجيب عن أسئلة الأستاذ، غير أن هذه الطريقة تبقي الفصل تحت سيطرة المدرس .

ج- **الطرائق النشيطة** التي تجعل من التلميذ القطب الفاعل في الفصل، ويقتصر فيها دور المدرس على التسيير والتوجيه لا غير [22]

❖ و تأسيسا لما سبق يمكن القول: إذا كانت العملية التعليمية التعلُّمية كما سبق التقديم لها، قد أفادت في كثير من جوانبها من الدراسات والبحوث التربوية، خاصة ما يتعلق منها بالفعل التعليمي وشروط إنجازه وعوامل نجاحه سعيا منها إلى تفعيل شروط عمليتي التعليم والتعلّم وتحسينها وتحقيق أهدافها، فإنّ نجاحها الحقيقي - وبناءً على ما جاءت به "التعليمية " بعدها مفهوم علميا جديدا ، بات مقرونا بمدى توافق أطرافها الأساسية " **المعلم "و" التلميذ " و" المادة التعليمية**" وتكاملها ومن ثمّ عدت - العملية التعليمية- بمفهومها الواسع :عملية تفاعلية من خلال متعلمون في علاقة مع معلم لكي يتعلموا محتويات داخل إطار مؤسسة من أجل تحقيق أهداف عن طريق أنشطة وبمساعدة وسائل تمكّن من بلوغ النتائج [23]

- هذا وتتخذ العملية التعليمية عدة مفاهيم ومصطلحات منها: التدريس،التعليم،التربية والتعليم،..ولعل تعدد هذه المصطلحات التي تطلق على هذه العملية راجع إلى التعقيد الكبير الذي تشهده، وكذا محاولة العديد من الباحثين لتفسيرها وبيان أبعادها ، ومتطلبات مكوناتها الأساسية .
- فنجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ويعود ذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وحتى في لغة المصطلح الأصلية، فإذا نقل إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها، فمثلا في اللغة الفرنسية نجد مصطلح (**Didactique**) الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ [24]

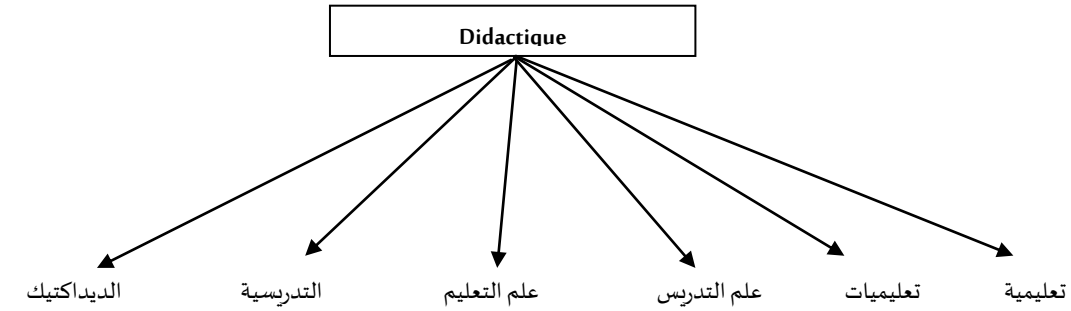

✓ تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال (**ديداكتيك**) تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون (**علم التدريس**) و(**علم التعليم**) وباحثين قلائل يستعملون مصطلح (**تعليميات**) كاللسانيات والرياضيات... الخ.

✓ أما مصطلح (**تدريسية**) لم يشع استعماله، غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو مصطلح (**التعليمية**).

1-4- البيداغوجيا (la pédagogie)

أولا : البيداغوجيا في دلالاتها اللغوية: لمصطلح البيداغوجيا عدة معاني ودلالات نذكر منها:

1- البيداغوجي **lepedagogue** من وجهة نظر اليوناف،هو الشخص المكلف بتربية الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة [25]

2- كلمة **بيداغوجيا** في الأصل اليوناني مكونة من كلمتين PEDA وتعني الطفل، AGOGE وتعني القيادة والسياقة، وكذا التوجيه، (action de conduire) ،فالكلمة إذن تعني توجيه الأطفال وقيادتهم أوتربيتهم[26]

1- ومن المعلوم، أن كلمة " **البيداغوجيا** " إغريقية الأصل، وكانت تدل على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته، وبخاصة من البيت إلى المدرسة[27]

2- في المعجم الفرنسي larousse: البيداغوجيا تعني : نظرية التربية أو تربية الأطفال.

ثانيا : البيداغوجيا اصطلاحا :

1- **إعتبر إميل دوركايم** E.Durkheim البيداغوجيا: نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع[28]

2- **لروني أوبير R.Hubert** يعرف البيداغوجيا بأنها : ليست علما ولا تقنية ولا فلسفة ولا فنا، بل هي هذا كله منظم وفق تمفصلات منطقية[29]

3- تطور استعمال الكلمة، وأصبح يدل على المربي (Pédagogue)[30]

4- ومن التعريفات العامة لهذا المصطلح أنها : فن التربية : La pédagogie est l'art d'éduquer[31].

5- كما تشير إلى الطرق وممارسات التعليم والتربية(Les méthodes et les pratiques d'enseignement et l'éducation.)[32].

6- العلم الذي يهدف إلى دراسة مذاهب والتقنيات التي يبنى عليها عمل المربين[33].

7- **البيداغوجيا**: جملة الأنشطة التعليمية- التعلمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين [34]

ويمكن تعريفها من الناحية التطبيقية على أنها تجميع لجملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة، ويعرفها البعض بأنها مصطلح عام يحدد من ناحية علم وفن التدريس، ومن جهة أخرى طريقة التدريس ، وتستعمل في معناها الضيق لتحديد التقنيات البيداغوجية.

هذا، وتنبني البيداغوجيا على ثلاثة عناصر رئيسية هي: المعلم، والمتعلم، والمعرفة. أي: إن المعلم هو الذي ينقل المعرفة إلى المتعلم عبر المضامين والمحتويات، والطرائق البيداغوجية، والوسائل الديداكتيكية[35].

ويعني هذا أن ثمة مرتكزات تربوية ثلاثة: **المعلم، والمتعلم، والمعرفة.**

فالمعلم هو الذي يقوم بمهمة تكوين المتعلم، ضمن علاقة بيداغوجية. وما يعلمه المعلم من معارف وأفكار ومحتويات ومضامين وخبرات وتجارب يدخل ذلك ضمن علاقة ديداكتيكية. أما ما يحصله المتعلم من معارف ومعلومات يدخل ضمن علاقات التعلم. والجامع بين المرتكزات الثلاثة يسمى بالفضاء البيداغوجي.

فالفضاء التربوي يتضمن ثلاث علاقات أساسية هي:

1- العلاقة الديداكتيكية (المعلم ← التعليم ← المعرفة).

2- العلاقة البيداغوجية (المعلم ← التكوين ← المتعلم).

3- علاقة التعلم(المتعلم ← التعلم ← المعرفة) [36].

ثالثا : أوجه الاختلاف بين التعليمية و البيداغوجيا[37]

التعليمية	البيداغوجيا
- تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعاة خصوصياتها في عمليتي التعليم والتعلم. - تتناول منطق التعلم إنطلاقا من منطق المعرفة. - يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة. - تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة / المعلم / المتعلم).	- لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وأبعاد أخرى نفسية اجتماعية. - تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق القسم (معلم / متعلم). - يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية في أبعاده المختلفة. - تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم / متعلم).

رابعا : مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الحديث:[38]

تهدف التعليمية إلى إتقان العملية التعليمية / التعلمية من كل جوانبها، محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية: مَن يُعلِّم (المعلم)؟، ماذا يُعلِّم (المعرفة، البرنامج)؟، لماذا يُعلِّم (الهدف)؟، كيف يُعلِّم (الطريقة، الوسيلة)؟، مَن يُعلِّم (المتعلم)؟، هَل عَلَّمَ (التقويم)؟.

هذه التساؤلات تشكل جوهر التعليمية ولتوضيحها لابد من القيام بمقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الحديث.

المعيار	التعليم التقليدي	التعليم الحديث
المتعلّم	- مُرسَل إليه، مستقبل، سلبي،... - أقل ذكاء، غير مسؤول،...	- نشط، مشارك بفعّالية. - يفكّر، يحس، لديه حاجيات،...
المعلّم	- نموذج يحتذى به، مُرسِل. - مصدر المعرفة وخزانها. - لا يخطئ. - لا يناقش ولا يعارض. - هدفه هو إنهاء البرنامج.	- مرشد ومسهل العملية التعلّمية. - مسئول عن التحويل الداخلي للمعرفة. - يخطئ ويصيب. - يناقَش ويتقبل النقد. - هدفه هو تحقيق التعلّم.
المادة العلمية	- الحقائق والمفاهيم السطحية. - الأساس. - المعلومات جاهزة ومنظمة. - الكتاب المدرسي، المرجع الوحيد.	- المفاهيم العملية والمبادئ = الأساس. - المعلومات تكتشف والتسارلات هي الموجهة. - المصادر متنوعة والوسائل متعددة.
التخطيط	- آلي، جامد	- مرن، إبداعي.

❖ من الجدول نستنتج وجود ثلاث صور سلبية (خاصة في النظام التقليدي) للعلاقة التفاعلية (معلِّم، متعلِّم)، المعرفة "المادة التعلمية، البرنامج" تتمثّل فيما يلي:

أ- قد يكون التفاعل موجودا بين المعلِّم والمعرفة العلمية ولكن المتعلِّم سلبي.

ب- قد يكون التفاعل موجودا بين المعلِّم والمتعلِّم ولكن المعرفة غير موجودة.

ت- قد يكون التفاعل موجود إلى حد ما بين المتعلِّم والمعرفة العلمية ولكن المعلِّم غير موجود.

خامسا :عناصر التعليمية :

إنّ نجاح أي عملية تعليمية مرهون بمدى تفاعل أقطابها الثلاثة وتكاملها، و التي نلخصها في ما يلي :

1-5- المعلم (الأستاذ) أو البعد التربوي (البيداغوجي):

✓ يحتل المعلم (الأستاذ) ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية، باعتباره موجها و مرشد و مالكا للقدرات و الكفايات التي تؤهله لتأدية رسالته، ورغم التحول الذي شهده دوره واختلافه بشكل ملحوظ بين الماضي والحاضر، إذ أصبح في المقاربة الجديدة منشطا ومنظما يحفّز على الجهد والابتكار، بعد أن كان حاملا وملقنا للمعارف والمعلومات فحسب، فإنّ تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية، التي لا بد أن يتوفّر عليها المعلم ، وفي ذلك ينوه عبد العليم إبراهيم" بالقول : المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم، واستماعه لهم، وتصرفه في إجابتهم وبراعته في استهوائهم والنفاذ إلى قلوبهم...إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة [39].

✓ يعد المعلمين هم الوسطاء الذين يقدمون أو يخففون في تقديم الخبرات الضرورية التي تسمح للتلاميذ بإطلاق قدراتهم الهائلة [40].

و في هذا الصدد فأنّه ليس كل حامل لشهادة عليا قادر إلى امتهان فن التدريس إذ وحسب رأي "معتوق جمال" « الشهادة وحدها غير كافية لكي يصبح الفرد أستاذا خاصة في التعليم العالي وهذا مهما كان التخصص» [41].

وإلى جانب أنّ الشهادة الجامعية ليست كافية للتدريس، يبقى مشكل آخر يواجه **التعليمية / المعلّم** ، يتمثّل في إيديولوجية المعلّم التي يفرضها بعض الأساتذة (عن قصد أو دونه) إذ لكل معلّم إيديولوجية خاصة به ، ومن الطريف في هذا الصدد أنّ الطلبة يهتمون باتجاهات وإيديولوجيات الأساتذة أكثر من اهتمامهم بالمعرفة (حتى يضمنوا العلامة)[42]

ومنه ينبغي على المعلّم أن ينظر إلى المتعلّم في إطار كل العلاقات التفاعلية النفسية و الاجتماعية المرجعية، البيئة، الميول و الاهتمامات، القدرات، التصورات، العوائق، الآفاق...) وهذا ما أكده الأخصائي الفرنسي في طب الأعصاب "جون ماري لومير" (Jean Marie lemaire) . [43]

و أهم سمة ينبغي أن يتسم بها المعلّم هي معرفة المتعلّم وإتباع الطرق الحديثة في التدريس المعتمدة على المقاربة بالكفاءات، ولكن نلاحظ أنّ بعض الأساتذة لا زالوا يعتمدون طرق التلقين بدلا من طرق الفهم و الاستنتاج و الاستدلال التي ينبغي أن يتميز بها حقل التعليم .

إذ ومثلما قال"ماوتسي تونغ": « لا تعطيني سمكة بل علّمني كيف أصطادها»[44]

❖ **أدوار المعلّم :** [45]

1- تربية شخصية التلميذ من جميع جوانبها .

2- تنمية المجتمع المحلي وخدمته.

3- متابعة الأحداث الجارية والاستكشافات العلمية في مجال التخصص الأكاديمي .

4- تعديل المنهاج في معناه الواسع ، وتحسينه وتطويره .

5- استغلال كل مصادر التعلم في بيئة التعلّم والتعليم وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي .

6- تطوير الإدارة التربوية في كل مستوياتها لتصبح إدارة ديمقراطية وإنسانية .

7- النمو المهني المستمر .

2-5- المتعلم (التلميذ) أو البعد النفسي: (السيكولوجي):

- ✓ البعد النفسي للمتعلم يتمثل في الاستعدادات النفسية و الخصوصيات الفردية أو القدرات و التصورات الإدراكية التفكيرية، و يتوقف نجاح المربي في مهنة التعليم إلى حد بعيد على معرفة هذه الخصوصيات نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي.
- ✓ يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحيد العملية التعليمية وتنظيمها ،وتحديدها أهداف التعليم والمراد تحقيقها فيه فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم [46].
- ✓ باعتبار التلميذ محور العملية التعليمة، فهو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف والخبرات والمهارات لتطوير قدراته المعرفية واللغوية و العلمية من خلال الإسهام الفعال في بناء هذه العملية، فإذا كان في التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تملى عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان ، فإنّ المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلّم من خلال تحضير بعض أجزاء المادة الدراسية وشرحها ، كما تتيح له الفرصة لبناء معارفه بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في المكتسبات السابقة[47]

ونظرا إلى اختلاف حاجات التلميذ واستعداداته التي تتطور عبر مراحل نموه ، فإنّ محوريته في العملية التعليمية و طبيعة الثقافة و المعارف التي يتلقّاها ، وكذا طرائق تقديمها له، تختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى ، حتى تتواءم و طبيعة نمو هذا التلميذ و خصائصه الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية في كلّ مرحلة وبشكل يمكّنه من الفهم والتدبر ، ومن ثم الانتقال من مرحلة عمرية أو تعليمية إلى أخرى دون صعوبات ، و بعبارة أدق فإن المنهاج يأتي في صورة خبرات متكاملة ويتم وضعه لأجل التلميذ ، يعنى بحاضره ونشاطه ويراعي خصائصه و طبيعته ويتغير بحسب احتياجاته المرحلية ، حتى يصبح التلميذ مشاركا إيجابيا في كلّ عمل [48] .

- ومن بين خصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم ما يلي:

1- **النضج**: عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد ويمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي[49]

2- **الاستعداد**: يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم، او مدى قدرته على اكتساب سلوك او مهارة معينة إذ ما تهيأت له الظروف المناسبة [50].

3- **الدافع**: حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجه نحو التخطيط للعمل مهما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده[51]

.

3-5- المنهاج : البعد الابستيمولوجي:

1-3-5- تعريفاته:

- ❖ يعد المنهاج الدراسي: وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعلّم مادة دراسية ما، إنه الخبرات التربوية والمعرفية التي تمنحها المدرسة للتلاميذ داخل محيطها أو خارجه بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا روحياً وعقلياً وجسمياً ونفسياً واجتماعياً في تكامل واتزان[52] .
- ❖ عرفه **مرعي أحمد توفيق و الحيلة محمود محمد** : المعرفة كما أحيانا المحتوى، ويعني الأنشطة التعليمية التعلمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم، ويعني التقويم، وأخيرا الأهداف المتوخاة من تعلّم هذا المحتوى، إضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة به[53]
- ❖ عرفه **عبد العليم إبراهيم** : خطة العمل، في الميدان المدرسي يشمل أنواع الخبرات والدّراسات التي توصلها المدرسة أو مدرسي التربية إلى التّلاميذ[54]

وإذا كان لكل مادة تعليمية منهاجها الخاص المحدد لأهدافها وطرق التدريس المنتهجة خلالها، فذلك راجع إلى طبيعة المواد الدراسية في عمومها والتي تتصف بناحيتين أساسيتين :

أما الأولى: فتتمل في طبيعة المعارف أو المعلومات التي تنظمها كل مادة .

والثانية: تتمثل في طرق البحث والتدريس التي يجب إتباعها لاكتساب جوانب المعرفة المتضمنة في هذه المواد[55]

2-3-5- مكوناته :

أ- **المحتوى التعليمي:**

- ✓ هو كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقيقة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها، مما تتألف منه الحضارة الإنسانية، التي تصنف غفي النظام التعليمي إلى مواد مثل: اللغة ، التاريخ، الجغرافيا... بناء الغايات والأهداف المتوخاة، في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهون بمتطلبات العملية التعليمية التعليمية وذاتها بأشكال العمل التعليمي[56] .
- ✓ ومنه نستنتج أن المحتوى التعليمي مجموعة من المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد التي تعكس فلسفة مجتمع معين في حقبة وكان معينين، وكذلك يخضع المحتوى لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة وما تقتضيه من طرائف تعليمية مناسبة.

ب- **الطريقة:**

- ✓ وهي الوسيلة التواصلية والتبليغية أي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ومن الضروري أن تكون هذه الطرائق التعليمية قابلة للتطرق، وان يهتم بوضع مقاييس علمية دقيقة لعملية تقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة [57].

✓ كما تعرف الطريقة في المعاجم التربوية والنفسية بأنها هي مجموعة الأداءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين وهي احد عناصر المنهج [58].

وخلاصة القول الطريقة هي سلسلة من الأنماط المنظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلابه من اجل تحقيق هدف معين في عملية التعليم .

و منه تعكس المعرفة في إطار التعليمية العلاقة معلّم / متعلّم فإذا كانت طريقة تدريس بعض الأساتذة تعتمد على التلقين –مثلما ذكرنا سابقا- يصبح التلميذ الناجح بهذا المعنى « يقدّم الإجابات الصحيحة الملقنة، وتصبح المعرفة في هذا الإطار معرفة مجردة منفصلة عن الواقع وعن الحياة اليومية»[59]

ومنه فهذه العلاقة تنعكس في الرأسمال الثقافي للمتعلم .

أهم الأسس العامة للتدريس : [60]

1. مراعاة ميول المتعلمين .
2. التربية عن طريق اللعب .
3. الحرية بالتعليم .
4. تشويق المتعلمين إلى العمل وترغيبهم فيه .
5. مراعاة عالم الطفل .
6. إيجاد روح التعاون بين المتعلمين من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى .
7. تشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي .

4-5- البيئة الدراسية:

✓ حسب **كمال عبد الحميد زيتون** : ببيئة التعلم كل العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في تحقيق المناخ الجيد للمتعلم جري فيه التفاعل بين كل من المعلم والمتعلم فالمادة الدراسية، أداة المعلم لرسالته وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته والولاء لمجتمعه [61].

✓ عرفتها **طلعت منى** بأنها : هي المناخ المحيط بعملية التعلم ، وهي أحد العناصر الهامة في بناء عمليات التعلم وتعزيزها وإثرائها ونجاحها في تحقيق تعلم فعال وتمثل القاعدة الرئيسية التي تنطلق منها عملية إصلاح التعليم ، وتحسين نتاجاته[62] .

✓ كما أورد **الموسى عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد** تعريفا للبيئة التعليمية " هي جملة من الظروف المادية والتدريسية والتسييرية "[63] .

- **وتتعلق الظروف المادية:** بتصميم المكان الذي يشغله الصف والمبنى المدرسي ، ونوع المواد والأجهزة والتقنيات والمصادر التعليمية المتوافرة ، وبالمتغيرات الطبيعية التي يتصف بها الصف : من درجة حرارة وإضاءة ورطوبة وما إلى ذلك " .
- **أما الظروف التدريسية :** فتشمل أفعال المعلمين ونشاطهم التعليمي داخل غرفة الصف ، سواءٍ ما تعلق منها في تحديد الأهداف التدريسية ، أو بأساليب التدريس أو بالتقويم ، وفي الغالب ثمة توافق إلى حد كبير بين تصميم المكان وبين الظروف التدريسية السائدة فيه.
- فيما الظروف التسييرية تتعلق بالقواعد والمعايير التي يعمل بها في البيئة التعليمية لضبط سلوك المتعلمين، أو للمحافظة على انتظامهم في متابعة تعلمهم.

مما سبق يتضح أن البيئة التعليمية تعني : هي مجموعة من العوامل المادية والاجتماعية التي تؤثر في كفاءة عملية التعلم والتعليم ومدى تحقق أهدافها .

❖ **خصائص البيئة التعليمية الجيدة :** حسب **محمد بن صنت الحربي** [64] .

1. أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والمواد التعليمية اللازمة.
2. وجود رسالة واضحة للبيئة ،تُظهر بوضوح ما تركز عليه المدرسة وما تسعى إلى انجازه وما تهتم به وتقدره، فيكون للعاملين فيها توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها .
3. أن تكون بيئة آمنة لا يحس فيها المتعلم بالخوف أو القلق .
4. ترعى المتعلم وتحرص على تعلمه ونمائه ، و تستحثه على بذل كل جهد مستطاع في التعلم و تحصيل العلم والمعرفة.
5. أن تتسم بالتشاركية يسهم فيها المعلمون والطلبة معاً ، ويكون دور المعلم فيها دور المرشد .
6. أن تقوم البيئة على الضبط أو التسيير الذاتي ، بحيث يضبط المتعلمين سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم، على نحو يسهل تعلمهم ونمائهم .
7. يتسم صنع القرار بالمشاركة ولا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم.
8. إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلميهم داخل الصفوف وخارجها.
9. زيادة فاعلية البيئة التعليمية داخل الفصل وخارجه من خلال توفير المتطلبات التقنية من أجهزة حاسب وسبورات تفاعلية وأجهزة عرض وشبكات اتصال محلية داخل المدرسة وشبكات خارجية من خلال الانترنت

❖ **لذلك يجب أن تتسم البيئة التعليمية التي تساعد على دمج التقنيات التعليمية بما يلي :**

- **أن تكون بيئة نشطة :** بمشاركة الطلبة في عمليات عقلية مختلفة وان يكونوا مسئولين عن النتائج التي يحصلون عليها ،و استخدام التقنية لإيجاد مصادر متعددة للخبرات واستخدام الحاسب لإجراء العمليات الحسابية والمنطقية .

- **أن تكون بيئة بنائية :** وفي هذه البيئة يقوم المتعلمون بإدخال الأفكار الجديدة على المعرفة السابقة لفهم المعنى ويبنون معارفهم بأنفسهم مستخدمين المصادر المتعددة .
- **أن تكون بيئة تعاونية :** وفي هذه البيئة يعمل الطلاب على شكل مجموعات تعلم صغيرة حيث يساعد كل منهم الآخر لتحقيق التعلم الأفضل، باستخدام البرمجيات المختلفة لتعزيز التعلم التعاوني أدوات التعليم الإلكتروني كأدوات اتصال فيما بينهم لتبادل المعرفة.
- **أن تكون بيئة مقصودة ومنظمة :** وفيها يكون لدى المتعلمون مسبقاً أهداف معرفية وغير معرفية يسعون لتحقيقها.
- **أن تكون بيئة محادثة واتصال:** وذلك عن طريق استخدام أدوات التقنية المختلفة لتخطي البعد المكاني والاتصال مع مجموعات أخرى.
- **أن تكون مرتبطة بالبيئة الحقيقية :** يُقدم إلى المتعلم (مشكلات) من البيئة الحقيقية، باستخدام المحاكاة لمساعدة المتعلمين على فهم وحل هذه المشكلات.
- **أن تكون بيئة تفكر:** يمكن للمتعلمين التفكر في العمليات المعرفية التي حصلت في بيئة التعلم وكذلك في القرارات التي تم اتخاذها للوصول للحل المطلوب .
- **وأضافت إلى ما سبق طلعت منى :** أن تتصف بالانفتاح على المجتمع المحلي ، واعتباره شريكا في تحقيق رسالة المدرسة و أهدافها التربوية [65].
- **كما أورد الموسى عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد : الصفات التي تميز البيئة التعليمية الايجابية عن البيئة التعلمية السلبية، ما يلي:**[66]

1- أهم صفة تميز البيئة التعليمية الايجابية وجود رسالة واضحة لها ،تُظهر بجلاء ما تركز عليه المدرسة وما تسعى إلى انجازه وما تهتم به وتقدره .

2- أن صنع القرار يتم في البيئة التعليمية الايجابية بالمشاركة ولا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم.

3- سيادة روح الزمالة بين المعلمين والمتعلمين .

4- إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلميهم داخل الصفوف وخارجها.

5-5- الأهداف التربوية:

- هي توضيح رغبة في أحداث تغيير متوقع في سلوك المتعلم [67].
- تعرف أيضا بأنها: التحديد السلوكي الإجرائي للأهداف التربوية والتي تدل على أنماط الأداء السلوكي الذي يكتسبه المتعلم من خلال أنماط التعليم وطرقه المختلفة[68] .

نستنتج من التعريفين أمور رئيسية تتعلق بالأهداف التربوية:

- توافر الرغبة في إحداث التغيير
- أن يحدث التغيير المتوقع في سلوك المتعلم
- أن يحدث هذا التغيير في نهاية المقرر الدراسي.
- أن يكون من السهل ملاحظة التحسن أو التغيير الحاصل وقياسه.

6-5- الوسائط التعليمية :

✓ **تعريفها :** هي مجموعة من الوسائل التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم التعليمية . مثل الصور و النماذج الأجهزة السمعية البصرية التي من شأنها تيسير مواقف الخبرة أمام المتعلمين وتوفر الجهد والوقت [69].

✓ **أدوار الوسائط المتعددة :**[70]

1. تساعد المتعلم في الاعتماد على نفسه في التعلم الذاتي .
2. تحل مشكلة ازدحام الفصول بالمتعلمين .
3. تسهل عملية التعليم .
4. تثير النشاط الذاتي لدى المتعلم .
5. تعرف المتعلم بمواقف التعلم البعيدة مكانيا وزمانيا .
6. تساعد في تعديل بعض الاتجاهات وإكساب المتعلمين اتجاهات تربوية سليمة .
7. استثارة اهتمام وانتباه المتعلمين إلى موضوع الدارسة .

✓ **أسس اختيار الوسائط واستخدامها :**[71]

1. تحديد الأهداف التعليمية للدرس ونوع الوسيط ودوره في تحقيق الأهداف .
2. تتناسب مع ما ينفق فيها من جهد ووقت ومال .
3. صحة المادة العلمية للوسيط .
4. تناسب مستوى المتعلمين .
5. تناسب المادة العلمية التي تقدمها الوسائط لخبرات المتعلمين .

سادسا : أنواع التعليمية: هناك نوعان من التعليمية: التعليمية العامة ، و التعليمية الخاصة .

1-6- التعليمية العامة :(Didactique Générale) [72]

- تهتم بتقديم المبادئ الأساسية القوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية، من مناهج وطرائق تدريس ووسائل بيداغوجية، وأساليب تقويم، واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية، وطبيعة أنشطة المادة المدرسة.
- تهتم بكل ماهو مشترك و عام في تدريس جميع المواد ، أي كل ما يتعلق بها من مبادئ و استراتيجيات ، و يقصد بها الأسس العامة التي تستند إليها العناصر المكونة لها من مناهج و طرائق و وسائل و تقويم و القوانين و النظريات التي تتحكم في تلك العناصر و في وظائفها التعليمية .
- تهتم بمختلف القضايا التربوية بل و بالنظام التربوي برمته مهما كانت المادة الملقنة
- ويتلخص موضوعها حاليا في تفاعل نشاطي التعليم والتعلم في إطار قواعد العملية التعليمية، وكانت في السبعينيات، والثمانينيات تركز على النشاط التعلمي، أما في الستينيات فكان الاهتمام منصبا على النشاط التعليمي، وهذا يدل على التطور الذي أصابها.وهي تنظر إلى عناصر العملية التعليمية نظرة متكاملة. والمبادئ التي تقوم عليها ومعطياتها صالحة للتطبيق مع مختلف الوضعيات والمحتويات والمستويات العليا منها والدنيا.

أهداف التعليمية العامة: يمكن إجمال الأهداف العامة التي تسعى التعليمية العامة إلى تحقيقها فيا يلي:

- ✓ .تحديد الأهداف العلمية بشكل إجرائي تطبيقي.
- ✓ .تصميم منهجيات تدريسية بطرف دقيقة للمعلمين، و ذلك ابتداء من الهدف إلى كيفية تحقيقه في سلوك المتعلمين.
- ✓ .تقديم اقتراحات عملية للمعلمين حول كيفية تحسين ظروف التعلم في كل اتجاهاته و مواقفه.
- ✓ .الاهتمام بعملية التكوين المستمر للمعلمين، و ذلك قصد إمدادهم بكل المستجدات العلمية المتوصل إليها في الحقل الديداكتيكي، حتى يتمكنوا من تجاوز الصعوبات و إزالتها.

2-6- التعليمية الخاصة::(Didactique Spéciale) [73]

- ✓ انبثقت التعليمية الخاصة أو تعليمية المادة إلى الوجود بعد فشل البيداغوجيا في تقديم الحلول أو إعطاء تفسير لمشكلة الفشل المدرسي، بسبب تدني المستوى التحصيلي للتلاميذ في كل المواد التعليمية.
- ✓ تعتبر التعليمية الخاصة جزءا من التعليمية العامة كما أنها تهتم مثلها بالقوانين والمعطيات والمبادئ، ولكن على نطاق أضيق، لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة، وتهتم بعينة تربوية خاصة و بوسائل خاصة.

وبعبارة أخرى فإن التعليمية الخاصة: تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة إذ تهتم بأنجع السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها

- ✓ اهتمت تعليمية المادة من ظهورها بدراسة الوضعيات الحقيقية التي تعيشها المدرسة، قصد فهم عمليتا النجاح، أو الفشل المدرسي، محاولة بذلك إيجاد البعد التفسيري الذي وراء النجاح أو عدم نجاح المتعلمين في استيعاب مادة تعليمية معينة.
- ✓ تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة من حيث الطرائق و الوسائل و الأساليب الخاصة بها مثل تعليمية مادة التربية البدنية و الرياضية
- ✓ من هنا، فإن التعليمية المادة تهتم بدراسة كل المشكلات التي لها علاقة بعرقلة التحصيل الجيد للمعلومات و المعارف، إذ أنها تنطلق في دراسة هذه المشكلات من القسم مباشرة، و ذلك عن طريق الملاحظة المستمرة لكل ما يحدث في القسم أثناء شرح الدرس من بدايته إلى نهايته. و بهذا يمكن القول أن تعليمية المادة ترتكز في دراستها للمكتسبات المدرسية في إطار زمني و مكاني محددين هادفة من وراء ذلك إلى الوصول إلى التقييم المتبصر للتحصيل لدى كل تلميذ على حدى حتى يتسنى لها في الأخير التحديد الدقيق للمستوى التحصيلي الحقيقي لتلاميذ كل القسم.
- ✓ انطلاقا مما جاء، يمكن استخلاص أن موضوع التعليمية الخاصة ينصب على كل ما يحدث في القسم، كما أنها تهتم بكل المحتويات التعليمية المراد تعليمها و كذا العلاقة التي تربط بين هذين الجانبين.

أهداف التعليمية الخاصة : تهدف إلى كشف العوائق التي تعيق المتعلم في تحصيل المعرفة ، و تحديد مكانتها و اتجاهها في السيرورات الاستراتيجية المعرفية و النفسية التي يستخدمها المتعلم في تعلمه فقط ، بل تمتد أهدافها إلى تحديد و تصميم نماذج دقيقة تحدد فيها نوعية العراقيل ، انطلاقا من وصف أعراض الأخطاء و تصنيفها تبويبها في إطار تحليلي تفسيري يوضح للمعلم و المتعلم على السواء ، نوع الخلل و طبيعته وحدته في مجال السيرورات التي تمنع المتعلمين استيعاب المعارف و تحصيلها ، و ذلك باستخدام الوسائل التعليمية التالية :

- ✓ و ضع الشبكات الوصفية التحليلية للخطأ .
- ✓ تصميم جداول توضيحية تساعد المتعلم على تمثيل المعارف بسهولة .
- ✓ تصميم بطاقات الملاحظة الفردية لمراقبة الأداء القبلي و البعدي للمتعلم التي تساعد في تقييم و تقويم مستوى أداء المتعلم و المعلم على حد سواء .

يبقى الشيء المميز لهذه الوسائل و التقنيات التشخيصية و التحليلية و التفسيرية ، اتسام هذا ما دفع المعلمين إلى استعمالها مع التلاميذ في القسم ، وذلك لما لها من دور كبير في مراقبة الأداء التحصيلي للتلميذ و الأداء البيداغوجي للمعلم فانعكس ذلك إيجابا على تحسين المستمر لمستوي المتعلمين بشكل علمي دقيق .

ومنه نستخلص بأن الديداكتيكية تهدف إلى تقييم الموقف التعليمي بكل عناصره انطلاقا مما قيل وصولا إلا ما تم انجازه بالفعل من خلال حضورها في القسم ، و ذلك ل ملاحظة تفاعل المعلم بالمتعلم أثناء الدرس قصد القيام بعملية التغذية الرجعية و ذلك باستعمال اختيارات أو مقاييس موضوعية أو تمرين محدد .

بغية قياس درجة التحصيل لدى كل تلميذ للتحديد في الأخير ، المستوى التحصيلي المتواصل إليه مع تلاميذ القسم ككل، بهدف تحسين التعليم و التعلم .

علاقة التعليمية العامة بالتعليمية الخاصة:

ترتبط التعليمية العامة بالتعليمية الخاصة من حيث موضوع الدراسة فكلهما يهدفان إلى تحليل سيرورات الاكتساب أو عدم اكتساب المعارف وحسن أدائها للتعرف على العوائق و الصعوبات و تعيين طبيعتها و اتجاهاتها و ذلك عن طريق دراستها في الأهداف و المحتويات و الطرق عبر المثلث الديداكتيكي الذي يضم المعلم و المتعلم و المعرفة ،هذا من ناحية أخرى فإن التناول المنهجي للمتعلمين : العامة و الخاصة، يتسمان بالتجريبية و التطبيقية لأن مبادئهما تقومان على أسس البحث الأمبريقي ، وذلك أن الديداكتيكيين على ما يذهب إليه أستوفي و جماعته ينطلقون من الميدان مباشرة حتى يتسنى لهم و ذلك بغية الوصول إلى التحديد الدقيق للخلل و الكشف عن دخيلته وكنهه ، غير أن ذلك يتم بمتناولات بحثية مخالفة تختص كل تعليمية بتصميمها بشكل خاص يميز كل تعليمية عن الأخرى في البحث و الدراسة.

- ✓ و يبقى الاختلاف المميز للتعليمية العامة عن التعليمية الخاصة أن الطبيعة البحثية للتعليمية العامة ذات طبيعة متنوعة يمكن استغلال نتائجها البحثية في أي مادة تعليمية و ذلك لارتباط أبحاثها بالاكتساب العام أو عدمه لأي نوع من المعارف .
- ✓ في حين ينصب اهتمام التعليمية الخاصة بكشف قوانين الاكتساب أو عدم اكتساب المعرفة في كل مادة على حدى و ذلك للطبيعة الخصوصية التي تطبع كل مادة تعليمية و تميزها عن مادة تعليمية أخرى.
- ✓ و عليه فإن التعليمية الخاصة تبحث في نطاق أضيق إذ تنحصر أبحاثها في الكشف عن القوانين المتعلقة بمادة تعليمية واحدة.

سابعا :أهمية التعليمية: يمكن تلخيص أهمية التعليمية في ما يلي:[74]

- تجعل المتعلم محور العملية التربوية
- العمل على تطوير قدرات المتعلّم في التحليل والتفكير والإبداع
- تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلّم لبناء تعلمات جديدة
- تشخص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم والتحصيل
- تعتبر المعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين فلا يستبد بأرائه
- تعطي مكانة بارزة للتقويم، وبالأخص التقويم التكويني للتأكد من فعّالية النشاط التعليمي
- تحديد أهداف تدريس المواد
- تجديد طرق التدريس
- البحث في كيفيات امتلاك المعلم للمادة العلمية
- البحث في كيفيات تبليغ المضامين العلمية للمتعلمين
- فهم ما يدور في ذهن المتعلّم وتحسين كيفيات تعلّمه

ثامنا: أهداف التعليمية : الأهداف المعرفية هي الأهداف التي تركز على عمليات التذكر أو إعادة إنتاج خبرة يفترض أن يكون المتعلم قد تعلمها، وتتصل هذه الأهداف بالمعرفة والقدرات العقلية و بعض المهارات الذهنية.

وقد وضع **"بلوم Bloom"**تصنيفا للأهداف المعرفية التي اشتمل على ستة مستويات مرتبة ترتيبا هرميا، وسمي ذلك بهرم بلوم حيث يبدأ من القاعدة ويتجه إلى الرأس:[75]

8-1- المعرفة: وتشمل القدرة على تذكر المعارف والمعلومات وما يتذكره الإنسان أو يتعرف عليه من رموز ومصطلحات وأشخاص وقوانين ومبادئ ونظريات، ويستدل على هذه المعرفة من خلال الاستجابات اللفظية للفرد أو الكتابة، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى :يعرف -يتذكر - يسمي -يعيد -يرتب -يميز -يحدد -يعدد -يصنف -يذكر -يستخرج .

8-2-الاستيعاب والفهم: يشير هذا المستوى إلى القدرة على فهم المادة أو الموضوع أو الأفكار التي يتعرض لها المتعلم، ويشكل هذا المستوى درجة أرقى من مجرد القدرة على تذكر المعرفة أو استرجاعها، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المجال :يترجم -يصنف -يناقش -يوضح -يعين -يشير - يختار -يفسر -يصوغ -يستنتج -يلخص -يستخرج.

8-3- **التطبيق :** يعني القدرة على استعمال ما تعلمه التلميذ من مواد في مواقف جديدة، وهذا المستوى أعلى درجة من المعرفة والفهم، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى:

يطبق -يربط -يضرب أمثلة -يستخدم -يوظف -يمثل -يجري عملية -يرسم مخطط -يحل مسألة.

8-4- :التحليل: قدرة المتعلم على تقسيم المادة المتعلمة إلى عناصرها المكونة لها والتي تبين معرفته بها واستيعابه لبيئتها، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى :يحلل -يوازن -يميز -يصنف -يقارن -يدقق -يحسب -يفحص -يختبر -يحقق في -يتعرف.

5-8- التركيب: قدرة المتعلم على تجميع أجزاء أو عناصر شيء ما عقليا بصورة جديدة، وينطوي ذلك على تجميع الأفكار وتركيب الجمل على نحو يتميز بالأصالة والإبداع، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى :يركب -يجمع -يحشد -يصمم -ينشئ -يقترح -يخطط -يحضر -ينظم -يشكل -يؤلف -يكتب.

6-8- التقويم : يشير هذا المستوى إلى مهارة عقلية يتوصل فيها الفرد إلى قرارات مناسبة استنادا إلى بيانات داخلية أو معايير خارجية، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى :يقوم-يحكم -يقدر -يتنبأ -يقيس -يثمن -ينفذ -يضع -يجادل في -يصدر حكما -يصحح-يرتب حسب قيمة.

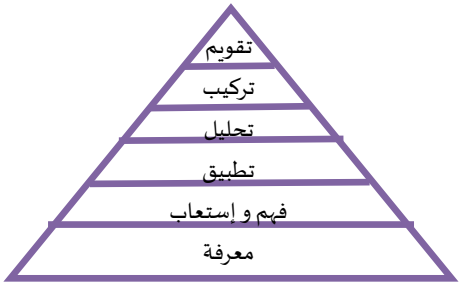

خاتمة :

الديداكتيك إستراتيجية تعليمية ، أي انها خطة ترمي إلى تحقيق أهداف تعليمية، وهذه الإستراتيجية تواجه مشكلات المتعلم . وذلك عن طريق التفكير في هذا الأخير لهدف تسهيل عملية تعلمه, الشيء الذي لا يمكن أن يتم إلا باستحضار حاجيات التلميذ, و تحديد الطريقة المناسبة لتعلمه ، وتحضير الأدوات الضرورية والمساعدة على ذلك.

الشيء الذي يتطلب الاستعانة بمصادر معرفية أخرى مثل السيكولوجيا و البيداغوجيا ، بهدف تحديد الطرق الملائمة للتعلم ، ويرمي هذا التنظيم المنهجي للعملية التعليمية التعلمية, إلى تحقيق أهداف تراعي شمولية السلوك الإنساني، أي أن نتائج التعلم ينبغي أن تتجلى على مستوى المعارف العقلية، والمواقف الوجدانية، و المهارات الحسية و الحركية للمتعلم كمستقبل للمعارف .

و الديداكتيك كما سبق ذكره استراتيجية تفكر في المادة أو المواد وبنيتها المعرفية ، حيث أن ديداكتيك المادة الدراسية تفرض تأملا في المادة التعليمية و صياغة فرضياتها الخاصة انطلاقا مما توفره السيكولوجيا و السوسيولوجيا و البيداغوجيا. و تفرض أيضا الدراسة النظرية والتطبيقية للفعل البيداغوجي في تعليم المادة.

إذ لا يمكن تطور أي عمل ديداكتيكي دون أن يكون هذا العمل مرتبط بمادة تعليمية معينة ، و كذلك إلا إذا رجعنا إلى الديداكتيكا العامة ، التي يسعى البعض إلى جعلها مجالا معرفيا يهتم بدراسة العناصر المشتركة بين المواد الدراسية، من حيث تعلمها و تعليمها لذلك دعا **برنار جيسمان** إلى القيام ببحوث في الديداكتيك النظرية حول مواضيع مشتركة بين المواد الدراسية من طرف مجموعات ذات اختصاصات مختلفة.

و حتى ينجح المعلم و المتعلم في العملية التعليمية فإن هناك أشخاص آخرون يشكلون قاعدة أساسية في الفصل التعليمي كمدير المؤسسة الذي يعتبر دوره أساسي حتى تسير الأمور بصورة أحسن. و إذا كنا نؤمن أن الإدارة لا ينبغي أن تظل مجرد تسيير و تيسير ، و إنما ينبغي أن يضاف إلى هاتين المهمتين مهمة أخطر هي التطوير، فالمدير ينبغي أن يشيع في مؤسسته مناخ التطوير و التحسين إلى أحسن وضع. فهو المسؤول التنفيذي عن كافة أنشطة المدرسة في كافة المجالات التربوية و التعليمية و الأنشطة المدرسية و الشؤون الفنية و الإدارية و المالية.

قائمة الهوامش و المراجع :

([1])- الدريج محمد ، (2000) ،مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية ، البليدة ، الجزائر، قصر الكتاب ، ص13.

([2]) - طعيمة رشدي أحمد ، (2000) ،الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، القاهرة ، دار الفكر العربي، ص 27.

([3]) - ابن منظور،(2003)، لسان العرب ،المجلد 12 ،ط1، دار الكتب العلمية، ،ص ، ص 484-485.

([4])- رمضان القدافي،(1981) ، نظريات التعلم و التعليم،ط2 ، بيروت، لبنان، الدار العربية للكتاب، تونس ،ص ،ص12 -13

([5])- آمال لكحل ،(2013-2014) ، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي ، مذكرة ليسانس في الأدب العربي ، جامعة أبي بكر بالقايد ، تلمسان ، الجزائر ، ص 11.

([6])- المرجع السابق ، ص 11.

([7])- Guilford, J.P.(1939), General Psychology, van Nostrand, N-Y , p.345.

([8])- Hachette(1992) : le Dictionnaire Du Français, Ed, ENAG , Alger, p494.

([9])- أحمد أوزي،(2006) ، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مجلة علوم التربية، الرباط ، ص140.

([10])- الدريج محمد ،مدخل إلى علم التدريس ، ص3.

([11])- larousse :(1989) , Edition larousse, paris, p323.

([12])- Jean Maurice Posier : La Didactique De Français , Presse Universitaire De France , 1ereed, France ,2002,P07.

([13])- عبد اللطيف الفارابي وآخرون، (1994) ، معجم علوم التربية .مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك. سلسلة علوم التربية.عدد 9 و10، مطبعة النجاح الجديدة، ص69.

([14]) -Allaire et Martinand,(1993) : Guide Bibliographique Ressources Par les Enseignant et les Formations, Institut National de Recherche Pédagogique, Nancy, France , p29.

([15])- Jean pierre Astolfie et autre,(1998) : Mots clés De la Didactique De Science (repères, définitions, bibliographies) , de boeck, 2eme ed, paris, p5.

([16])- الدريج محمد ، مدخل إلى علم التدريس ، ص13.

([17]) -عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية . مرجع سابق،.ص68.

([18])-عبد اللطيف الفارابي وآخرون،مرجع السابق ، ص69.

([19])- محمد مكسي،(2003)، الدليل البيداغوجي ،مفاهيم مقاربات، منشورات صدى التضامن، ص35.

([20])- عبد اللطيف الفارابي وآخرون،مرجع السابق ، ص69.

([21])- أحمد شبشوب، (1997) ، مدخل إلى الديداكتيك ، الديداكتيك العامة، دفاتر التربية، عدد 4، رمسيس ، الرباط،ص11.

([22])- المرجع السابق ، ص 12.

([23])- يعقوبي عبد المؤمن،(1996) ، أسس بناء الفعل الديداكتيكي ،من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية التقييم والدعم ،الجزائر،،ص 22.

([24])- بشير ابرير، (2007) ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، د.ط ، الأردن، عالم الكتاب الحديث، ص08.

([25])- علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا، مقال ضمن ندوة: البيداغوجيا والتعليمية، المنعقدة في 28 افريل 2012م، جامعة الجزائر، ص 10.

([26])- عبد اله كمال ، عبد اله قلي ، مدخل إلى علوم التربية ، ص 40.

([27])- جميل حمداوي ،(2005) ، مكونات العملية التعليمية التعلمية ، ط 1 ، ص 5.

([28]) - نور الدين احمد قايد ، حكيمة سبيعي، (2010)،التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية ،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، العدد 08،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ص 35.

([29]) - نور الدين احمد قايد ، حكيمة سبيعي، مرجع سابق ، ص 35.

([30]) -جميل حمداوي ، مرجع سابق ، ص 5.

([31]) -نور الدين احمد قايد ، حكيمة سبيعي،مرجع سابق، ص 35

([32])- المرجع السابق، ص 35.

([33])- نور الدين احمد قايد ، حكيمة سبيعي،مرجع سابق ، ص 35.

([34]) -أحمد أوزي، (2006) ، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، المغرب، دار النجاح الجديدة، ، ص150.

([35])- جميل حمداوي ، مرجع سابق ، ص 6.

([36])- المرجع السابق ، ص 6.

([37])- تيحال نادية وآخرون،(2008-2009)، وحدة التعليميات موجهة لطلاب السنة الرابعة شعبة اللغة والأدب العربي، جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة ،ص12.

([38])- زهرة شوشان، ضيف نجية ، تعليمية المواد في نظام التعليم الجامعي، تعريفها، أهميتها، جامعة بوريعة الجزائر ، ص ، ص 1 - 2

([39]) - إبراهيم عبد العليم ،(1985)، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط 5 ،القاهرة ، دار المعارف، ،ص25.

([40]) -أركار و جانيس،(2002)، إصلاح التعليم، الجودة الشاملة في حجرة الدراسة، ترجمة: بسيوني سهير، القاهرة، ، دار الأحمدي للنشر، ص49.

([41]) - معتوق جمال، قراءة نقدية لواقع علم الاجتماع بالجزائر ، دراسات اجتماعية وتربوية، علي بن زيد للفنون المطبعية، بسكرة، عدد 04، 2009 م ، ص30

([42]) -زهرة شوشان، ضيف نجية ، مرجع سابق ، ص 7.

([43])- المرجع السابق ، ص 7.

([44]) -المرجع السابق ، ص 7.

([45])- كنعان أحمد علي ،(2007)، رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة " كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي " ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، بحث مقدم لمؤتمر الإصلاح المدرسي : تحديات وطموحات : دبي من 17 ، 19 أبريل 2007 م . ص 8

([46])- سيد إبراهيم الجيار،(2000)،دراسات في تاريخ الفكر التربوي، بيروت،لبنان، دار هناءللنشر ، ،ص288.

([47])- مديرية التعليم الأساسي ،(2004)، اللجنة الوطنية للمناهج : مناهج السنة الثالثة متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، ص4.

([48])- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية : عناصر العملية التربوية ،ص23.

([49]) -خير الدين هني،(1998)، تقنيات التدليس، البليدة، الجزائر ،قصر الكتاب، ، ،ص60.

([50])- رجاء محمود أبوعلي،(1982)، علم النفس التربوي، د ط، دمشق، سوريا ، دار القلم، ، ،ص168

([51])- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: مرجع سابق، ص39.

([52])- مرعي أحمد توفيق ،(1420هـ -2000م)، الحيلة محمود محمد: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها، وأسسها وعملياتها، ط1 ،دار المسيلة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 21.

([53])- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، ط7 ،مصر، ،دار المعارف، ص35.

([54])- اليافعي علي ،(1995)، رؤى مستقبلية في مناهجنا التربوية، الدوحة، دار الثقافة، ، ص165.

([55])- المرجع السابق، ص165.

([56])- محمد دريج:تحليل العملية التعليمية،ص88

([57]) - حسين شحادة،(2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ، ص209.

([58]) -اللغة الأم،(2004) ، بوزريعة، الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر ،ص114

([59])- شرابي هشام،(1983)، مقدمات لدراسة المجتمع العربي،ط3 ، بيروت ، الدار المتحدة للنشر ، ص ، ص48 -49

([60])- شحاته حسن ،(1998) ، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ،ط1 ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ،ص ، ص 98 - 99.

([61])- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهارته، ص85.

([62])- طلعت ، منى (2011) ،البيئة التعليمية وأثرها في تحسين مخرجات التعليم ، مقال تربوي ، موقع أكاديمية المعالي للتميز التربوي تم استرجاعها بتاريخ 4 أغسطس 2013 الساعة 12:15 م من : http://www.alm3ally.com/vb/showthread.php?t=7417

([63])- الموسى عبدالله بن عبدالعزيز محمد ، (2007)،متطلبات التعليم الإلكتروني ، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم الإلكتروني ..آفاق وتحديات ، الكويت 17- 19 مارس 2007م ، جاعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ص24

([64])- الحربي ، محمد بن صنت ، خصائص البيئة التعليمة الجيدة ، مقال ، موقع مكتب التربية العربي ، ص ،ص 1-2.

([65])- طلعت منى ، مرجع سبق ذكره ،

([66])- الموسى عبدالله بن عبدالعزيز محمد ،مرجع سابق ، ص25 .

([67])- عبد الحافظ سلامة،(1998)،الوسائل التعليمية والمنهج،ط1، عمان،الأردن،،،دار الفكر، ص88

([68])- نادر فهمي الزيود وآخرون،(1999)،التعلم والتعليم الصيفي،ط4 ، عمان، الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر ،،ص307 .

([69])- شحاته حسن ،(1998)، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ،ط1، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ص 20.

([70])- المرجع السابق ،ص ص 186 -188.

([71])- المرجع السابق،ص ص 188 - 189.

([72])- علي تعوينات، (2010) ، التعليمية و البيداغوجيا في التعليم العالي،مقال، الملتقي الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطويرالممارسات النفسية و التربوية، جامعة الجزائر ، أفريل2010م،ص 6

([73])- المرجع السابق،ص 6.

([74]) - زهرة شوشان، ضيف نجية ، تعليمية المواد في نظام التعليم الجامعي، تعريفها، أهميتها، قسم علم الاجتماع أنموذجا، جامعة بوريعة الجزائر ، ص ص 6 -7.

([75])- مصطفى خليل الكسواني، إبراهيم ياسين الخطيب، زهدى محمد عيد،(2007)،أساسيات تصميم التدريس، ط1 ، الأردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ص ص 89 - 86.